Architecture and Planning Journal (APJ)

Volume 23 | Issue 1
ISSN: 2079-4096

Article 11

March 2015

معاييـر التفضيل الجمالى للنتاج المعمارى المعاصرTHE AESTHETIC PREFERENCES CRITERIA FOR CONTEMPORARY ARCHITECTURAL PRODUCTS

Ihab Naser Eldine Ahmed Mohamed
مدرس- قسم العمارة، كلية الهندسة بالمطرية، جامعة حلوان، مصر, ehabnasr2000@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj

Part of the Architecture Commons, Arts and Humanities Commons, Education Commons, and the Engineering Commons

Keywords: الجمال المعمارى – التفضيل الجمالى – التعبير المعمارى – التصميم المعمارى

Recommended Citation
Naser Eldine Ahmed Mohamed, Ihab (2015) "معاييـر التفضيل الجمالى للنتاج المعمارى المعاصرTHE AESTHETIC PREFERENCES CRITERIA FOR CONTEMPORARY ARCHITECTURAL PRODUCTS," *Architecture and Planning Journal (APJ)*: Vol. 23 : Iss. 1 , Article 11.
Available at: https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/11

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

معايير التفضيل الجمالى للنتاج المعمارى المعاصرTHE AESTHETIC PREFERENCES CRITERIA FOR CONTEMPORARY ARCHITECTURAL PRODUCTS

Abstract

This Research paper seeks to present a different theoretical thesis to distinguish the different criteria and the constitutional foundations of the aesthetical message of the architect to the recipient which addresses his mind and sentiment. This research also considers the practice of the various aspects of the architectural design process, architectural evaluation, criticism and the architectural projects arbitration in order to know the assisting factors that urges the recipient to accept or reject architectural products. In addition, it recognizes the various indicators, within the recipient's scope, for his preference of the architectural work and communicate with the recipient to obtain the reasons behind either the acceptance or rejection.

Keywords

الجمال المعمارى – التفضيل الجمالى – التعبير المعمارى – التصميم المعمارى

This article is available in Architecture and Planning Journal (APJ): https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/11

www.manaraa.com

معاييـر التفضيل الجمالى للنتاج المعمارى المعاصر

THE AESTHETIC PREFERENCES CRITERIA FOR CONTEMPORARY ARCHITECTURAL PRODUCTS

ايهاب نصرالدين أحمد محمد [1]

Abstract

This Research paper seeks to present a different theoretical thesis to distinguish the different criteria and the constitutional foundations of the aesthetical message of the architect to the recipient which addresses his mind and sentiment.

This research also considers the practice of the various aspects of the architectural design process, architectural evaluation, criticism and the architectural projects arbitration in order to know the assisting factors that urges the recipient to accept or reject architectural products.

In addition, it recognizes the various indicators, within the recipient's scope, for his preference of the architectural work and communicate with the recipient to obtain the reasons behind either the acceptance or rejection.

الملخص

تسعى الورقة البحثية إلى محاولة تقديم طرح نظرى لمعرفة المعايير المختلفة والأسس المكونة للرسالة الجمالية الموجهة من المعمارى للمتلقى والتى تخاطب عقله ووجدانه، لآخذها فى الإعتبار أثناء ممارسة الأوجه المختلفة لعملية التصميم المعمارى، أو التقييم أوالنقد المعمارى وتحكيم المشروعات المعمارية. ويحاول البحث معرفة العوامل المساعدة للمتلقى على الرضا والقبول أو الرفض للعمل المعمارى المنفذ ومعرفة المؤشرات المختلفة لمدى تفضيله لهذا العمل، والتواصل مع المتلقى لمعرفة أسباب قبوله أو رفضه.

الكلمات المفتاحية:

الجمال المعمارى – التفضيل الجمالى – التعبير المعمارى – التصميم المعمارى.

مقدمه

أدرك أغلب الأدباء والفلاسفة والمفكرين والفنانين والمعماريين أهمية الحضور الجمالى فى العمل الفنى والمعمارى وأهمية تفسيرطبيعته بأنواعه المادى والمعنوى، الداخلى والخارجى وكيفية تفسيره للوقوف على قياسه وكيفية إدراكه فى العمل الفنى أو المعمارى.

ونظراً لتعدد الأراء حول معانى الجمال والإحساس به والإستجابه له وهى فرضيات علمية يمكن إثباتها او دحضها وكلها تعبر عن وجهة نظر واضعيها وتختلف من معمارى لأخر طبقاً لعوامل ومحددات كثيرة، ولذلك يحاول البحث إقتراح معايير مبدئية يتم من خلالها قياس الحكم والتفضيل الجمالى للمشروعات المعمارية للاستعانة بها مع تثبيت عوامل بعينها تتداخل مع المعايير وتؤثر على المحكم المعمارى من خبرته المتغيرة بالزمن ومن خلال الأذواق السائده.

هذه المعايير تعمل على مساعدة المعماريين أثناء ممارسة التصميم او التقييم أو النقد المعمارى، وتحديد المؤشرات المختلفة لمدى تفضيله الجمالى للعمل المعمارى.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث فى الإفتقاد إلى وجود معايير واضحة للتفضيل الجمالى للنتاج المعمارى المعاصر يتم من خلالها قياس تقريبى لمدى تفضيل وإعجاب ورضا المتلقى لهذا النتاج سواء من المتخصصين [المعماريين] أو العامة[المستعملين].

هدف البحث

يهدف البحث إلى:

1- الوصول لمعرفة معايير ومؤشرات التفضيل التى تدعم العمل المعمارى تجاه أن يكون مفضلاً لدى المتلقى سواء كان معمارى أو من العـامة ، والتى يجب أخذها فى الإعتبار لرفع جودة هذا المنتج.
2- وضع هذه المعايير أمام المعماريين (المصممين- المحكمين فى مسابقات معمارية) لآخذها فى الإعتبار أثناء ممارسة الأوجه المختلفة لعملية التصميم المعمارى أو التقييم والنقد المعمارى وتحكيم المشروعات المعمارية.

منهجية البحث

اعتمدت منهجية البحث لتحقيق الأهداف السابقة على الأتى:

1- معرفة مفهوم التفضيل وعلم الجمال والتفضيل الجمالى.

[1] مدرس- قسم العمارة، كلية الهندسة بالمطرية، جامعة حلوان، مصر

Published by Digital Commons @ BAU, 2015

2- معرفة مراحل التفضيل الجمالى وأنواع الحكم الجمالى.
3- الوقوف على معايير التفضيل الجمالى للنتاج المعمارى المعاصر ومؤشراته.
4- رصد العلاقة بين التفضيل الجمالى والتلقى والتعبير المعمارى.
5- دراسة تحليلية استقرائية فى واحدة من أسس التحكيم_ التفضيل_ للمسابقات الخاصة بالنتاج المعمارى المعاصر فى المجتمعات الإسلامية.

التفضيل الجمالى

بشكل تلقائى نقوم بإختيارات جمالية يومياً فى أنشطتنا اليومية، وتعتمد هذه النشاطات على العديد من عمليات التذوق والتفضيل الجمالى و إصدار أحكام جمالية والتى يختلف من شخص لأخر ويعتبر تعبير عن ذوق ووعى وإدراك المتلقى.

مفهوم التفضيل

يعرف *[شاكر عبد الحميد] التفضيل بأنه :تقييم للإمكانات المتاحة أمام المرء، وهى عملية إختيار بين البدائل والبديل الذى يعطى قيمة أعلى هو المفضل كما أنه عملية إتخاذ للقرار، وتحدث عملية التفضيل بوجود نمط وخاصية الإستثارة المعرفية لنشاط المخ البشرى نحو التنبيه العقلى ثم الإدراك (شاكر عبد الحميد، مارس2001.).
ويعرف *[هشام أبو سعده] التفضيل بأنه صفة إنسانية تعنى بإستشعار كثير من الأفراد المختصون وغير المختصون لحالات من القبول أو الرفض تجاه كل أو بعض مشروعات البناء المنفذه وفقاً لإدراكه المعرفى المتباين (هشام جلال أبو سعدة، أغسطس 2009.)، ولايمكن الحكم على أفضلية مشروع من منطلق أنه الأكثر قرباً أو إتصالاً أو أمناً أو يتضمن ذكريات لمشاعر إنسانية أو الأقل تكلفة.
ويعرف *[كابلان وكابلان] التفضيل بأنه متغير سيكولوجى يوجه السلوك والتعلم بشكل نشط وفعال يزيد من قدرة الفرد على إكتساب المعلومات حتى يتمكن من الوصول إلى إستنتاجات (شاكر عبد الحميد، مارس2001.).
ويتم التعبير عن هذا التفضيل من خلال أحكام يصدرها المتلقى على هيئة تعبيرات لفظية أو إختيارات سلوكية معينة.
وتشتمل عمليات التفضيل بصفة عامة على المقارنة والتمييز والإختيار من بين عدد من البدائل المتاحة لنمط معين من المثيرات ولأسلوب معين من التفكير أو السلوك أو الإنفعال.

علم الجمال

أشتق مصطلح علم الجمال أو الجماليات [Aesthetics] من الكلمة الإغريقية [Aisthanesthai] والتى تشير إلى فعل الإدراك (شاكر عبد الحميد، مارس2001.)، ويعرف قاموس أكسفورد الجماليات بأنها المعرفة المستمدة من الحواس وهو تعريف عام وذلك لتحول مجال علم الجمال فى القرن العشرين من الإهتمام بالحاسة [Sense]إلى الإهتمام بالحساسية [Sensibility]، وأتفق الباحثون على أن علم الجمال يعنى بدراسة الإدراك للجمال والقبح ومحاولة إستكشاف وجود الخصائص الجمالية فى الأشياء التى ندركها، كما يشير إلى طبيعة التجربة الجمالية وأنماط التعبير الفنى وعمليتى الإبداع والتذوق.
ويذكر *جورج سانتيانا أن الإحساس بالجمال ليس مجرد إدراك حسى بل هو إدراك لقيمة أو إكتشاف لدلالة جمالية (حسام الدين محمد بكر، ممدوح كمال شعبان،2002) .
كما ينتج عنه متعة حسية _بصرية أو سمعية_ يستمتع بها المتلقى نفسياً وعاطفياً من مختلف الثقافات والخلفيات والأعمار، وهى متعة مركبة ذات طابع خاص تجمع بين المادة والأحاسيس والفكر وتتم عـــن طريق الحواس والعاطفة والإدراك.

الجمال المعمارى

الجمال المعمارى يظهر من إبداع المعمارى وجهده الخلاق من أجل إنتاج عمارة ومباني متميزة تنطبق عليها القيم الجمالية والنسب الجيدة، ويوضح (جدول 1) كيفية تحقيق القيم الجمالية للنتاج المعمارى المعاصر لبعض الأعمال المعمارية.

جدول 1 : تحقيق القيم الجمالية للنتاج المعمارى المعاصر.

تحقيق الجمال من خلال تكرار وحدة معمارية : مبني *Druzhba Holiday Center Hall,Yalta, Ukraine*	تحقيق الجمال من خلال التناقض وإختلاف اجزاء المبنى: مبني *Roads Ministry,Tbilisi,Georgia*	تحقيق الجمال من خلال ايقاعات الكتل ذات الأحجام و المعالجات الواحدة : مساكن بمونتريال، كندا.

وتُعرف *[راوية حمودة] بأنه: التعبير المركب المتعدد الأبعاد عن المحتوي الوظيفي والثقافي والإجتماعي للمكان وينبع أيضا من الإستخدام الصريح المقرؤ لعناصر التشكيل في علاقات متداخلة معقدة، كما يُعرف * [كلايف بل] الجمال المعماري: بأنه صورة معبرة عن أي علاقة بين الخطوط والألوان والأحجام في حد ذاتها (راوية حمودة،1992.).

---

* شاكر عبد الحميد، أستاذ علم نفس الإبداع ، مصرى، أكاديمية الفنون المصرية، وزير الثقافة الأسبق.
* هشام أبو سعده، أستاذ التصميم المعمارى بأكاديمية البحث العلمى، مصرى.
* راشيل وستيف كابلان، أساتذه علم النفس البيئى بجامعة ميشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية.

https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/11
www.manaraa.com

* جورج سانتايانا، فيلسوف، وكاتب، وشاعر وروائي. نشأ وتلقى تعليمه في الولايات المتحدة ، أسبانى المولد، حاصل على جائزة نوبل فى الأدب.
* راوية حمودة، أستاذ العمارة والتصميم العمرانى بجامعة حلوان، مصرية.
* كلايف بل، كاتب إنجليزى معاصر، اشتهر بنقده للفنون وتقديره للجمال، له نظريات فى فنون التصوير والنحت والأدب والموسيقى.

التفضيل الجمالى

التفضيل الجمالى عملية مركبة تشتمل على مقارنات وتمييزات وإختيارات بين البدائل الجمالية المتاحة ويتم التعبير من خلال أحكام خاصة يصدرها الفرد على هيئة تعبيرات لفظية أو إختيارات سلوكية معينة: كالسرور، الإمتعاض، الإبتسام، التجهم – ..... ويسمى هذا التعبير بالحكم الجمالى. (شاكر عبد الحميد، مارس2001.) كما يتضمن التفضيل الجمالى المعمارى عملية تقبل – الرضا – أو رفض العمل المعمارى، ويتأثر التفضيل الجمالى بالذوق الشخصى للفرد. ويوجد جمال فكرى تجريدى ليكون الإعجاب موجه ويضفى جمال فكرى مميز للعمل.

مراحل التفضيل الجمالى

يبدع المعمارى لإثارة بعض المثيرات فى العمل المعمارى كالدهشة، الحيرة، التساؤل، الغموض، التنوع، المفاجاة، .... وتلك المثيرات تصل للمتلقى فيعبر عنها حسب تقبله لهذا المثير بمشاعر كالتنافر أو الملائمة أو القبول والرضا، ..... يلخص (شكل 1) مراحل التفضيل الجمالى المختلفة.

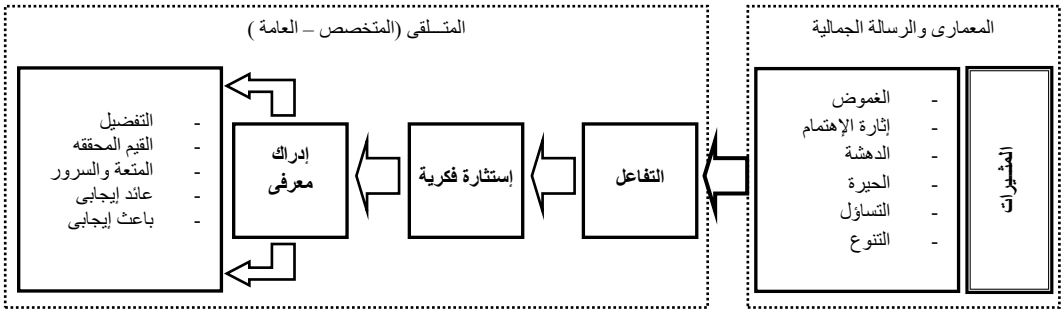

شكل 1 : مـــراحل التفضيـــل الجمـــالى (الباحث)

الحكم الجمالى

يتأثر الحكم الجمالى بكل من الحس والعقل وهو ما أنتج وجود لنوعيين رئيسين للحكم الجمالى:

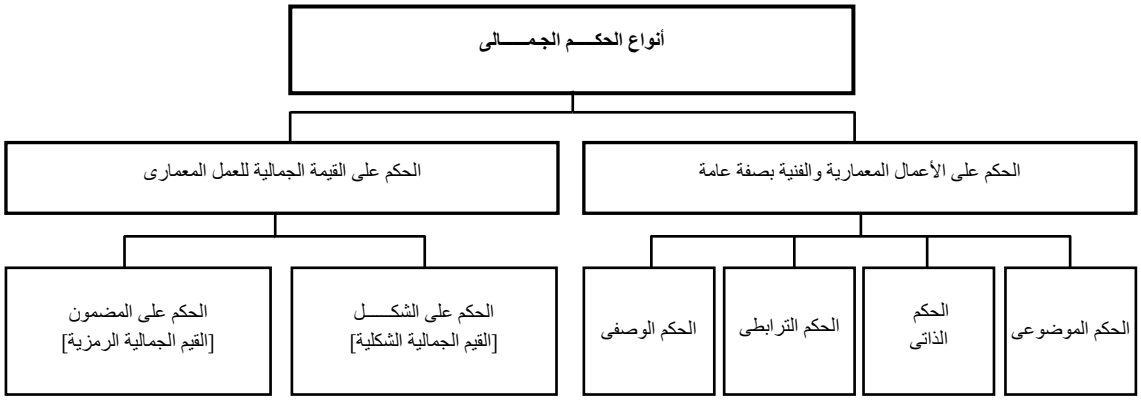

شكل 2: تصنيف أنواع الحكـــم الجمـــالى.

أ- نوع يرتبط بالحكم على الأعمال الفنية بصفة عامة ويبين الجانب الأيمن من (شكل 2) النوع الأول من الحكم الجمالى. ويكون الحكم الجمالى للمتلقى على النتاج المعمارى فى هذا النوع بإحدى تلك الطرق (* شوان عبد الخالق الجلبى، 1998، بتصرف.):

- الحكم الموضوعى

ذلك بإتخاذ المتلقى موقف الناقد للمنتج المعمارى على أساس محكات فنية خارجية والإعتماد على وجود بعض الخصائص والمعايير فى الشكل إذا ما تم تحقيقها يكون الشكل جميلاً والعكس صحيحاً، وهنا الحكم بعيداً عن الميول الذاتية للمتلقى ورغباته.

- الحكم الذاتى

Published by Digital Commons @ BAU, 2015

وذلك بتأثير العمل المعمارى على المتلقى وجدانياً وداخلياً ثم يتم التقييم بناء على تأثير العمل المعمارى وتقديره بمن يشاهده ويدركه، وغياب مقياس الحكم الجمالى هنا بسبب عدم وجود قيمة ثابتة يتفق عليها الناس وبالتالى يقع هذا الحكم تحت تأثير الحالة المزاجية أو وجهة نظر المتلقى.

- الحكم الترابطى (الموضوعى – الذاتى)

وذلك بإستدعاء العمل المعمارى لخبرات سابقة للمتلقى ويرتبط بالخصائص والمعايير للشكل من جانب، والذاتيه من جانب أخر.

---

* شوان عبد الخالق الجلبى، مهندس معمارى عراقى، طالب دراسات عليا بالجامعة التكنولوجية، بغداد.

- الحكم الوصفى

وذلك بوصف المتلقى للعمل المعمارى بأنه ذو طابع متميز، فكرة رائعة، عمل متميز.

ب- نوع يرتبط بنوع القيمة الجمالية وطبيعتها.

يبين الجانب الأيسر من (شكل 2) الحكم الجمالى بنوع القيمة الجمالية وطبيعتها وهو نوعان : أحدهما يرتبط بالخصائص الشكلية للتكوينات [القيم الجمالية الشكلية]، والأخر يعنى بما تعبر عنه هذه الخصائص الشكلية وما تحتوى عليه من عناصر كالخطوط والألوان والمساحات،....[القيم الجمالية الرمزية]، ويكون الحكم الجمالى للمتلقى على النتاج المعمارى للنوع الثانى بإحدى تلك الطرق:-

- الحكم على الشكـــــل

ويكون الحكم هنا وظيفياً والمقصود علاقات العناصر ببعضها البعض ويكون الشكل هنا جانب جوهرى. ويتخذ هذا الحكم من الشكل الأولوية الرئيس للجمال، ويعتمد هذا الحكم على إدراك العلاقات الشكلية للعناصر والكتل المعمارية مع بعضها سواء بالإنفصال، أو الإتصال, أو التداخل ، أو الإندماج وغيرها من الصفات الشكلية للعناصر...

- الحكم على المضمون

ويكون الحكم على المعنى المقصود من وراء الشكل (الرمزية) وترتبط بالتعبير والمدلولات ومما تعكسه التكوينات الشكلية من رموز ومعانى ويكون المضمون جانب ثانوى(شوان عبد الخالق الجلبى، 1998، بتصرف.).

- وتتميز القيمة الشكلية عن الرمزية بأنها أكثر جذباً للنظر، وأكثر إبهاراً ولاتحتاج إلى ثقافة عالية لإدراكها مقارنة بالقيمة الرمزية وتعتبر علاقة الشكل بالمضمون علاقة تكاملية ولكل منهم أهميته ومكانته ضمن السياق مع إعتبار أن الشكل ينفرد بمكانة متميزة وهناك الكثير من علماء الجمال قد جعلوا من الشكل أداة الجمال ودالته و يبين (جدول 2) أمثلة لأنواع الحكم الجمالى المرتبط بالشكل والمضمون.

جدول 2 :أمثلة لأنواع الحكم الجمالى المرتبط بنوع القيمة الجمالية.

الحكم الجمالى على الشكل: من خلال التعقيد في العلاقات الكتلية لمبني (متحف جوجنهايم بلباو - أسبانيا - لفرانك جيهرى).	الحكم الجمالى على المضمون: وضوح الرسالة المعمارية لدى المتلقى كونه مركزاً ثقافياً وتعليمياً مبتكراً (مكتبة الإسكندرية- مصر).

دور التفضيل الجمالى للأعمال المعمارية

- الإختيار الأفضل بين البدائل.
- إكتساب معلومات جديدة مفيدة للمتلقى والمساهمة فى تطوير مهاراته.
- مساعدة المتلقى على (التعلم، المعرفة، العمل، القراءة، الأداء، ....)

وفى أحيان كثيرة يختلف التفضيل الجمالى للأعمال المعمارية بين المتخصص وعامة الناس وإرتباط معانى الجمال لدى العامة بعدد من الصفات مثل الرقى، الثراء، الإتقان، التميز، القوة، الرشاقة والطابع (حسام الدين محمد بكر، 2003.).

https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/11

www.manaraa.com

معـايير التفضيل الجمالى للنتاج المعمارى المعاصر

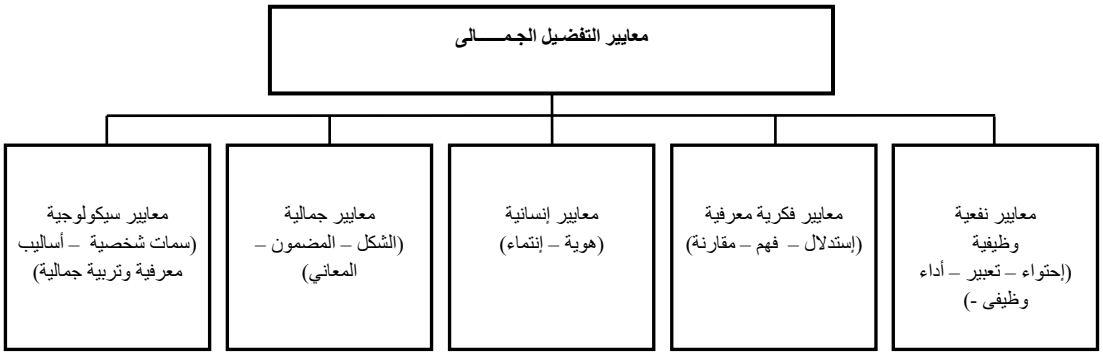

شكل 3: المعايير الحاكمـــة للتفضيل الجمالى للنتاج المعمارى المعاصر.

يعتبر من أهداف البحث التعرف على المعايير التى يبنى عليها التفضيل الجمالى للأعمال المعمارية كما يبين (شكل 3) المعايير المختلفة وهى كالأتى:

أ- معايير وظيفيـــة (* حسام الدين محمد بكر، ممدوح كمال شعبان،2002).

يقصد بها تأثير القيمة الوظيفية للعمل المعمارى على القيمة الجمالية، والعمارة كفن لا يمكن تحقيق القيمة الجمالية إلا بإحتوائها لوظيفة متضمنة فيها، وضرورة تعبير المبنى عن وظيفته (الأداء الوظيفى)، الإستخدام الملائم لمواد وأساليب البناء.

ب- معايير فكرية معرفية (هشام جلال أبو سعدة، أغسطس 2009.)

- تقديم فكر جديد غير متكرر– متميز وفريد – ولها القدرة للثبات بالذاكرة.
- التعبير بوضوح عن فكر إنسانى فى العمل المعمارى تساعد للإدراك المعرفى للمتلقى (العام أو المتخصص).
- تقديم أفكار لها القدرة على الإستمرار فى مواجهة متغيرات العصر ومداعبة خيال المتلقى.
- المزج بين : التلقائية والطبيعية، المفاجأة والصدمة، الهدوء والمشاكسة،.. وكلها عوامل محركة لفكر المتلقى.
- ويعتبر الفكر فى عالم الجمال له الدور الفعال فى حالة التفضيل عند الجنس البشرى.

ويختلف الفكر من حقبة زمنية لآخرى ومن معمارى لأخر ففى عمارة الحداثة كان تفضيل ميس فان دروه للمبنى فى البساطه الشديدة مع دمج المواد الإنشائية الحديثة _فى حينها_ المطورة (الحديد والخرسانة) فى البناء، فى حين كان التفضيل الجمالى عند لوكوربوزيه مبنى على سيطرة المبنى على السياق المحيط والنقاء الصريح للكتل وقوة التعبير المعمارى، أما أفكار عمارة الحداثة المتطورة أختلف التفضيل الجمالى للأعمال المعمارية على سبيل المثال: كان تفضيل فراى أوتو لإستخدام التقنيات الحديثة لمواد البناء والتغطيات الخفيفة، فى حين كان تفضيل نورمان فوستر للتفاصيل الإنشائية والإعتماد على التكنولوجيا الفائقة.

ج- معايير إنســانيـة (إجتماعية – ثقافية – إقتصادية – سياسية)

- بإظهار الهوية وتحقيق الإستدلال على المكان.
- دعم الإحساس بالملكية (الإطمئنان والأمان).
- تحقيق التطلعات والطموح (الإنتماء).

ويدعم ذلك أن الجمال على سبيل المثال لا الحصر فى عمارة الحضارة الإسلامية هو عبارة عن تحقيق وظائف ومتطلبات إجتماعية ضمن الإطار التشريعى (الدينى)، مما يعنى أن المعيار الإجتمـاعى فى عمارة الحضارة الإسلامية ذو هدف (حسام الدين محمد بكر، 2003.)، وتختلف تلك المعايير من شعب لأخر بحسب المعتقدات والعادات والتقاليد لهذا الشعب فقد يكون شيئ ما لشعب ذا معنى قد يجدها أخرون سخيفة لا معنى لها.

د- معايير جمـالية

يعتبر كل ما يخاطب العاطفة والوجدان (المشاعر، العاطفة، الخيال، الحدس، الفراسة، الدهشة، الإعجاب، الإبهار،....) كالمعانى والدلالات والرموز ومحاولة الوصول إلى الغايات النفسية هى المحرك الإساسى للمعايير الجمالية من حيث تمكين المتلقى من قراءة المقصود بالمعانى الرمزية والنفسية صراحة، كما يعتبر توفير رؤية للمتلقى تمكنه من الإحساس بالعمل وقراءته بسهولة.ويمكن تصنيفها إلى :

- معيار جمالى رمزى وتشمل (المعانى، الرموز، الدلالات) كالمثال المعروض فى الجانب الأيمن من (جدول 3).
- معيار جمالى شكلى والمقصود بها الخصائص التى تؤثر فى الإستجابات الجمالية وهى قواعد العمارة الكلاسيكية فى تحقيق الجمال (الوحدة والإستمرارية، الإستقرار، الإيقاع، النسب، الحقيقة، المقياس، الصورة الذهنية، التناقض، التعدد والتنوع، التعقيد، السطح المعمارى، التكوين المعمارى.) كالمثال المعروض بالجانب الأيسر فى (جدول 3).
- معيار جمالى حسى (من الطبيعة كالأصوات، الألوان، الملمس، الروائح، ...).

جدول 3 :المعايير الجمالية كإحدى معايير التفضيل الجمالى.

Published by Digital Commons @ BAU, 2015

معيار جمالى رمزى: لما له من دلالات لشكل شراع المراكب التى تشتهر به مدينة سيدنى كميناء بحرى (أوبرا سيدنى – استراليا).	معيار جمال شكلى:تحقيق صورة ذهنية مميزة بإظهار عناصر المبنى الإنشائية (متحف بومبيدو - باريس).

هـ- معايير سيكولوجية (شاكر عبد الحميد، مارس2001.)

وتشمل المكونات والتغيرات الشخصية المؤثرة فى عملية التفضيل كنشاط المخ البشرى، سمات الشخصية، الثقافة، النوع، العمر، الأساليب المعرفية، أساليب التربية....، وسوف يتم تجنيب هذا المعيار لعدم شمولية مجال البحث الأبعاد السيكولوجية للمتلقى،كما أن بالنسبة للذوق والحكم الجمالى فتختلف من فرد لأخر وهناك نوعان من الذوق : الذوق العام وهو الذى يختلف من فرد وأخر _ لعدة أسباب منها التباين فى ملكات التذوق والخبرة الجمالية_ ويكون وفق مفاهيم ذاتية وشخصية عامة والأحكام هنا حسية ونسبية، والذوق الخاص والذى يحكم على القيمة الجمالية البحتة المرتبطة بالشئ ويظفر بإجماع الرأى لأنه موضوعى يأخذ بالقواعد العامة التى غالباً ما تكون عقلية ومطلقة (اسماعيل عز الدين،1986.).

* حسام الدين محمد بكر، أستاذ العمارة بهندسة المطرية، جامعة حلوان ، والجامعة البريطانية بالقاهرة، مصرى.
* ممدوح كمال شعبان، أستاذ العمارة المساعد الأسبق، بهندسة المطرية، جامعة حلوان، مصرى.

مؤشرات التفضيل الجمالى (هشام جلال أبو سعدة، أغسطس 2009.)

وتعتبر هى الدلالات الصريحة/ غير الصريحة والتى توضح الإحساس الذاتى والداخلى للمتلقى بالإرتياح والرضا وقبول العمل المعمارى.

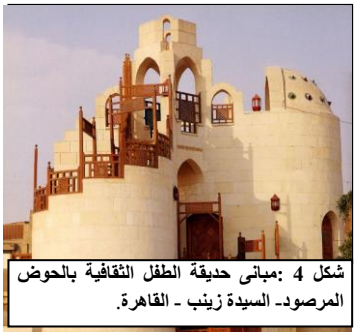
شكل 4 :مبانى حديقة الطفل الثقافية بالحوض المرصود- السيدة زينب - القاهرة.

ومن تلك المؤشرات :

أ- الرغبة فى التردد على المكان دائماً وفى أوقات معينـــة (الضيق – السعادة ....) .
ب- إختيار المكان المفضل كملتقى مع الأصدقاء والأخــرين.
ج- الإحساس بالبهجة بعد الإنتهاء من الزيارة والمشاهـــدة .
د- التوصية للآخرين بالزيارة والمعرفة.
هـ- المشاركة فى التطوير والتحسين والمحافظة.
و- الإعلان والإعلام الصريح بالتعلق بالمكان فى كل الأحوال.

قد يعد مشروع حديقة الطفل بالحوض المرصود بحى السيدة زينب، القاهرة والموضح فى (شكل 4) من المشروعات المعماريةالتى أتفق العديد من النقاد والمستخدمين بتوافر مؤشرات للتفضيل الجمالى لمبانيها كالرغبة فى التردد على المكان، والإحساس بالبهجة عند زيارته.

منابع التفضيل الجمالى

أ- الطبيعة (الإقتباس). ب- التراث والنتاج الإنسانى للمجتمع. ج- تراكم الخبرات السابقة.

المصمم والمتلقى والنتاج

يتم تحقيق التواصل الجيد بين المعمارى والمتلقى عن طريق مداعبة عامل الفكر [كوجود فكرة أو فكر المدلول والمعنى، ....]، أو إستثارة الوجدان [المشاعر، العاطفة، الخيال، الإنتماء، .....]، وعند حدوث هذا التواصل يتم إدراك ووعى المتلقى بالنتاج المعمارى.

أ- التجربة الجمالية:

هى نتاج التواصل بين النتاج والمتلقى والتى تؤدى إلى خلق حالة من المتعة الجمالية لدى المتلقى، وتكون الإستجابة الجمالية من إثارة عاطفية _مقصودة من المصمم المعمارى_ ترتبط مع التجربة الحسية التى يكابدها الفرد إذ تعمل العاطفة على إثارة الإحساس والفكر بصورة تلقائية عند تأثرها بمنبه خارجى فتعمل على بناء أسس لتقويم الأعمال ترتبط بما يملكه الفرد من خبرة إدراكية بمعانى مأخوذة من خبرة الفرد (*غادة موسى رزوقى، 1996.بتصرف).

https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/11
www.manaraa.com

وتتجسد العملية الإبداعية فى ثلاثة أركان أساسية هى المبدع والنتاج والمتلقى فالمبدع _المصمم المعمارى_ ينقل تجربته التى لابد لها من متلق والنتاج الإبداعى الذى له ميزة الأصالة والجدة والسمة الإيجابية التى يقررها المحيط وفق حكم تقويمى (Value Jadgment)، ومن أسباب قبول النتاج المعمارى من قبل المتلقى هو مقدرة المصمم على خلق نوعاً من التفاهم الضمنى بين المتلقى وخياله فى ما يريد من صور ومعان.

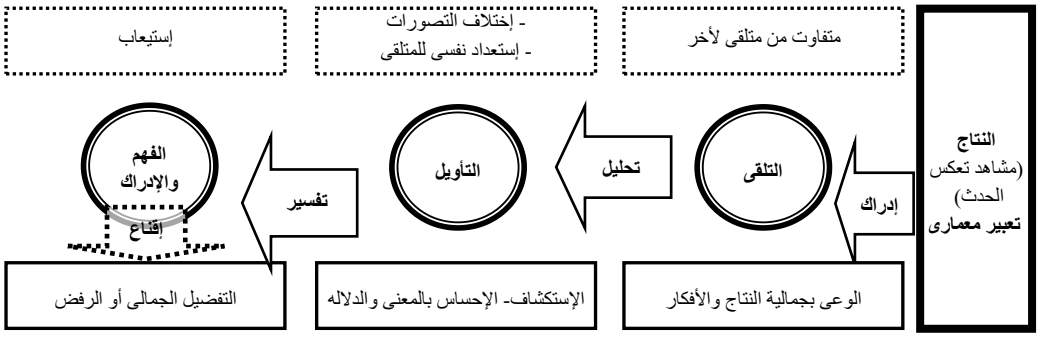

شكل 5: مراحل التلـــقى والتفضيل الجمـــالى.

التعبير المعمارى

أشار *أرنست جومبريتش[Gombritch] أن جمال العمل الفنى لا يكمن فى جمال موضوعه بل فى جمال أسلوب التعبير عن هذا الموضوع (شاكر عبد الحميد، مارس2001.)، والعمارة تعتبر شكل من أشكال التعبير عن وجهة نظر المعمارى المعرفية والإنفعالية والإجتماعية والسياسية.....

وقد ذكر [جورج هيجل] أن المتعة الفنية تفسر بمدى إمكانية التعبير عن الأحاسيس البشرية التى ينقلها العمل الفنى إلى المشاهد وهو ما يدخل المتلقى فى تجارب حسية عاطفية، وفى رأى هيجل أن العمارة أثقل الفنون فكتلة الطوب أو الحجارة أقيمت لكى تعبر عن فكرة محددة ما (Vefik, Alp Ahmet, 1979).

---

* غادة موسى رزوقى، أستاذ العمارة_ نظريات وفلسفة التصميم_ بكلية الهندسة، جامعة بغداد، وكاتبة،عراقية.

* أرنست جومبريتش، مؤرخ فنى، له العديد من المؤلفات فى تاريخ الفن أبرزها كتاب قصة الفن الذى يعى بالفنون البصرية، إنجليزى.

* جورج هيجل، فيلسوف ألمانى، يعتبر أهم مؤسسي حركة الفلسفة المثالية الألمانية في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي.

والتعبير المعمارى هو تجسيد خاص للمشاعر والإنفعالات الخاصة بالمعمارى وقد يلجأ إلى التجريد أو الإيماء أو التعبير غير المباشر، كما إن أسلوب التعبير هو طريقة الفنان الخاصة فى التعبير عن ذاته (أفكار– ذكريات – إنفعالات – خبرات – خيالات – وجهات نظر – .....) ويتم تحويلها إلى أعمـــال فنية تتفاوت فى طريقة وأسلوب تعبيرها عن هذه الأفكار أو الرؤى والانفعالات والأحلام.....، وفى مجال العمارة يرتبط التعبير المعمارى بالشكل والمضمون فهناك نوعان من التعبير المعمارى:

تعبير صريح، تعبير رمزى ويعتبر التعبير طريق الإبداع، والتعبير يدركه العين على نحو مباشر لإنها تتجلى من خلال خصائص أولية كالشكل واللون والحركة ويسمى إدراك التعبير [The Perception of Expression]

ويختلف من معمارى لآخر على حسب الرؤية – الخصائص الحسية – الإمكانات التعبيرية – القيم الإجتماعية السائدة.....

- التعبير وأسلوبه يعتبرا نوع من التفضيل الجمالى، فالتفضيل الجمالى هو بمثابة التعبير عن ذوق ووعى وإدراك المتلقى.

ويبين (جدول 4) أمثلة لمشروعات معمارية تبرز تعبيرات مختلفة ذات مرجعيات متنوعة لكل منها قيم جمالية معينة

جدول 4 : جمال العمل المعمارى نتيجة لجمالية أسلوب التعبير المعمارى.

	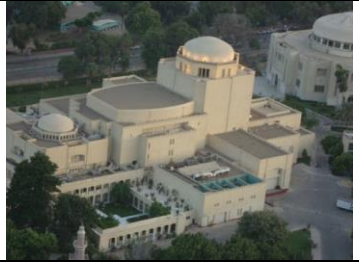	
التعبير المعمارى عن طريق الوضوح الإنشائى (التقنية العالية) HSBC Main Building, Hong Kong: Norman Foster، .	التعبير المعمارى من خلال الذكريات (إستخدام عناصر العمارة الإسلامية): مبني دار الأوبرا المصرية – الجزيرة.	التعبير المعمارى بفكرة الشراع لمركب الصيد : برج العرب – دبى.

Published by Digital Commons @ BAU, 2015

www.manaraa.com

ينتقل البحث إلى عمل تحليـــــــل نوعى وكمى بدراسة تحليلية استقرائية فى واحدة من أسس التحكيم_ التفضيل_ للمسابقات الخاصة بالنتاج المعمارى المعاصر فى المجتمعات الإسلامية والمنشورة فى وثـائق أو دوريـــــات متخصصة، وقد تم إختيار ثلاثة مشاريع فازت بمسابقة جائزة الأغاخـــــان للعمارة من الفترة 1989م وحتى 2004م.

أسباب الإختيار

أن تكون مسابقة لها وزنها وسمعتها فى تفضيل وتحكيم النتاج المعمارى المعاصر فى المجتمعات الإسلامية كما يكون لها معايير لإختيار والتفضيل الجمالى للمشروعات المعمارية المعاصرة.

التحليل

بدأت أعمال المؤسسة فى عام 1977 (Aga Khan Award for Architecture,2014) وشاركت فى نشر وعى جديد بين ممارسى العمارة والتخطيط حول أهمية التراث الحضارى فى تصميم المبانى فى الحاضر والمستقبل، والتعبير عن قيم الحياة المعاصرة، والسعى لتصبح قوة مؤثرة لتشجيع الابتكار والإبداع فى المجتمعات الإسلامية.
وكان التفضيل والإختيار عبر ثلاث موضوعات وقضايا رئيسية حيث كانت المشروعات المرشحة للفوز تنتمى إلى واحد أو أكثر من تلك الموضوعات وهى :

الحفاظ على التراث وإحياؤه.	العمارة لخدمة المجتمع.	التعبير المعمارى المعاصر.

وسيتم تحليل الموضوع الأخير ومعاييره وأسس التفضيل له لإعتباره موضوع هذا البحث.

التعبير المعمارى المعاصر لعمارة المجتمعات الإسلامية

هو تعبير معمارى حديث يفى بمتطلبات الحياة العصرية، ويحافظ على الأصالة الحضارية للبيئة الإسلامية المتطورة، وذلك يتطلب خيالاً وإبداعاً وفهماً كاملاً للوسائل والأساليب المتاحة، وإستيعاباً وتقديراً لقيم الماضى _ المحلية والتقليدية_ ومدى ملاءمتها (أو عدم ملاءمتها) لمتطلبات الحاضر والمستقبل، والبيئية والحضارية مع تنوع الوسائل التقنية (سواء المحلية أم المستحدثة المتطورة).

معاييـــــر الإختيـار (التفضيـــل الجمالى) للمشروعات المتفوقة فى التعبيـــــر المعمارى المعاصر فى المجتمعات الإسلامية (*اسماعيل سراج الدين،2007.)
تم وضع معايير التفضيل من قبل اللجنة التوجيهية لجائزة الأغاخان للعمارة لأعضاء لجنة التحكيم لعام 1989م، 2004م (دور هذه اللجنة وضع المعايير المختلفة لوضوح الرؤية ومفاهيم التأمل والإبداع المعمارى المعاصر للإسترشاد بها من قبل لجنة التحكيم).

أ- النواحى والقيم الجمالية: التصميم الجيد بإمكانه إنتاج مبان جميلة ورخيصة التكاليف(تجنيب هذا المعيار بوصفة غير مناسب تطبيقة إلا للمشروعات السكنية خارج نطاق عينات البحث)، والقيمه الجمالية للتصميم تمثل مقياساً مهماً لإستحقاق المشروع للجائزة(معيار جمالى).
ب- الاستخدام الماهر للأشكال والفراغات (تعتبر معيار فكرى معرفى).
ج- المعالجة المتميزة للمكان (معيار إنسانى).
د- الإستخدام الجيد للضوء والظل(معيار فكرى معرفى).
ه- الأداء الوظيفى (معيارنفعى).
و- التفاصيل والإستخدام الملائم للمواد وأساليب البناء المحلية والمستحدثة (معيارنفعى).
ز- العلاقة بين المبنى وسياقه أو بيئته المادية والاجتماعية(معيار إنسانى)..
ح- إعطاء تفسير جديد للأشكال التقليدية وتطوير استعمالاتها فى الحياة العصرية(معيار فكرى معرفى).
ط- التعبير بطرق إنشائية وتقنيات حديثة لعمارة مستوحاة من العمارة اليدوية.
ي- التأثير الفعال للتعبير البصرى على البيئة المحيطة بها (تعبير بصرى)..
أأ-

جدول 5 : معايير إسترشادية للجنة تحكيم (التفضيل الجمالى) مسابقة جائزة الأغاخـــــان للعمارة من الفترة 1989م وحتى 2004م.

القيم الجمالية للتصميم الجيد	الإستخدام الماهر للشكل والفراغ	الإستخدام الجيد للضوء والظل
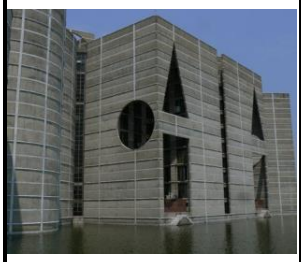	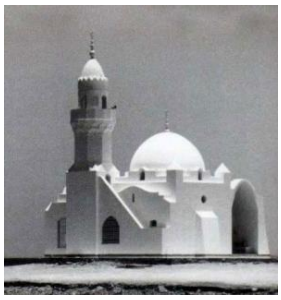	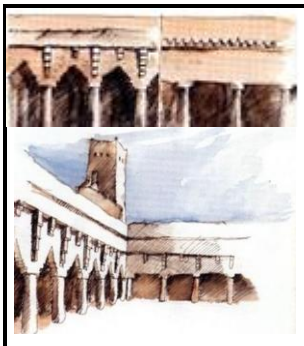
مبنى البرلمان - بنجلاديش	مسجد الكورنيش- جدة	الجامع الكبير بالرياض

https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/11
www.manaraa.com

المعالجة المتميزة للمكان		الأداء الوظيفى		الإستخدام الملائم لمواد وأساليب البناء	
	قرية ديمير - تركيا		برجا بتروناس-كوالالمبور		ملاجئ أكياس الرمل- ايران
التفسير الجديد للأشكال التقليدية وتطويرها	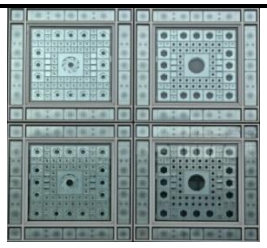	التعبير بطرق إبتكارية وتقنيات حديثة لعمارة بيئية		التكيف البصرى على البيئة المحيطة	
	معهد العالم العربى - باريس		وزارة الخارجية السعودية -الرياض		حديقة الطفل التراثية- الحوض المرصود – السيدة زينب.

تابع جدول 5 : معايير إسترشادية للجنة تحكيم (التفضيل الجمالى) مسابقة جائزة الأغاخـــــان للعمارة من الفترة 1989م وحتى 2004م.

* اسماعيل سراج الدين، دكتورمهندس معمارى، مدير مكتبة الاسكندرية الأسبق، له مؤلفات فى العمارة والثقافة والتنمية.

أداة التحليل _ مسطرة القياس_ المستخدمة فى قياس حالات الدراسة

تم تحديد وإستنباط المعايير لمسطرة القياس من سياق البحث والدراسة النظرية السابق سردها ويبين (جدول 6) الجدول المستخدم كأداة لتحليـــل وقياس حالات الدراسة.

جدول 6 : مسطرة القياس المستخدمة كأداه لتحليل وقياس حالات الدراسة.

معايير التفضيل الجمالى											
معايير جمالية		معايير إنسانية (إجتماعية- ثقافية)		معايير فكرية معرفية						معايير نفعية	
جمال شكلى	جمال رمزى	دعم الإحساس بالإنتماء والتطلعات	تحقيق الإستدلال عن الهوية والمكان	إستخدام تقنيات حديثة لمواد البناء والتكنولوجيا الفائقة	إستخدام عوامل محفزة لفكر المتلقى	مداعبة خيال المتلقى	التثبت بالذاكرة	تقديم فكر جديد متميز	الإستخدام الملائم لمواد وأساليب البناء	الأداء الوظيفى	
التفضيل الجمالى		منابع التفضيل الجمالى				مؤشرات التفضيل الجمالى					
رفض	قبول	تراكم الخبرات السابقة	التراث والنتاج الإنسانى للمجتمع	إقتباس من الطبيعة	التوصية للاخرين بالزيارة والمعرفة	التعلق بالمكان	المشاركة فى التطوير	الإحساس بالبهجة بعد الزيارة	إختيار المكان المفضل كملتقى	الرغبة فى التردد على المكان	

Published by Digital Commons @ BAU, 2015

التعبيـــــر المعمارى										
التعبير الجمالى									التعبير الإنشائى	التعبير الوظيفى
شكلى								رمزى (إيحائى)		
التعقيد	البساطه	الإندماج	الإبهار	التداخل	التراكب	الإنفصال	الإتصال			
الخلاصة:										

جدول 7 : وصف مشروع مبنى معهد العالم العربى.

حالة 1	**مبنى معهد العالم العربى** (اسماعيل سراج الدين،2007.) الهدف من المبنى : مركز ثقافى كأداة للتعريف بالثقافة العربية ونشرها – التبادل الثقافى – التواصل والتعاون.	
التعريف بالمبنى تاريخ إتمام المشروع : نوفمبر 1987م	**الموقع:** فرنسا - باريس	**المصمم المعمارى:** جان نوفل
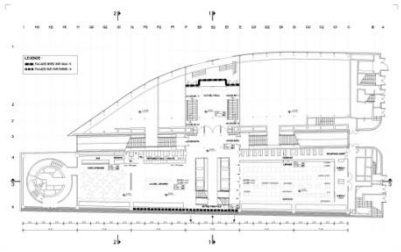		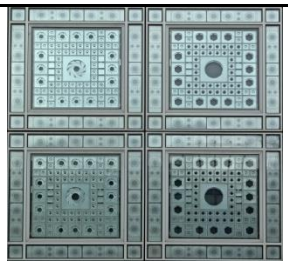
المسقط الأفقى للدور الأرضى.	الواجهة الخارجية وتبين البانوهات الزخرفية (تطوير المشربية الإسلامية) والتى تربط التراث بالمعاصرة.	الموديول القياسى للوحدات المكونة للواجهة كتطوير للمشربية.

جدول 8 : دراسة تحليلية لمشروع مبنى معهد العالم العربى.

معايير التفضيل الجمالى										
معايير جمالية		معايير إنسانية (إجتماعية- ثقافية)		معايير فكرية معرفية				معايير نفعية		
جمال شكلى	جمال رمزى	دعم الإحساس بالإنتماء والتطلعات	تحقيق الإستدلال عن الهوية والمكان	إستخدام تقنيات حديثة لمواد البناء والتكنولوجيا الفائقة	إستخدام عوامل محفزة لفكر المتلقى	محاكاة خيال المتلقى	الثبات بالذاكرة	تقديم فكر جديد متميز	الإستخدام الملائم لمواد وأساليب البناء	الأداء الوظيفى
			-							

التفضيل الجمالى		منابع التفضيل الجمالى			مؤشرات التفضيل الجمالى					
رفض	قبول	تراكم الخبرات السابقة	التراث والتناج الإنسانى للمجتمع	إقتباس من الطبيعة	التوصية للاخرين بالزيارة والمعرفة	التعلق بالمكان	المشاركة فى التطوير	الاحساس بالبهجة بعد الزيارة	إختيار المكان المفضل كملتقى	الرغبة فى التردد على المكان
-				-			-			

التعبيـــــر المعمارى										
التعبير الجمالى									التعبير الإنشائى	التعبير الوظيفى
شكلى								رمزى (إيحائى)		
التعقيد	البساطه	الإندماج	الإبهار	التداخل	التراكب	الإنفصال	الإتصال			
-				-	-	-				

https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/11

www.manaraa.com

الخلاصة: نجح المبنى فى التعبير المعمارى الناجح فى دمج عناصر العمارة الإسلامية (الفناء الداخلى – المشربية) مع التكنولوجيا الحديثة (الألواح الزجاجية الحساسة للضوء) لإيجاد حلقة وصل بين الماضى والحاضر، وبين الشرق والغرب مما ساعد على إستقبال هذه الرسالة المعمارية لدى المتلقى (الفرنسى والعربى) وتقبلها برضاء.

جدول 9 : وصف مشروع حديقة الطفل الثقافية بالحوض المرصود.

حالة 2	**مبنى حديقة الطفل بالحوض المرصود، السيدة زينب** (اسماعيل سراج الدين،2007& James steele, 1992). الهدف من المبنى : (ترفيهى – خدمى - ثقافى).		
التعريف بالمبنى: تاريخ إتمام المشروع: أغسطس 1990م	**الموقع:** جمهورية مصر العربية – القاهرة- السيدة زينب	**المصمم المعمارى:** أ. د. عبد الحليم إبراهيم	
		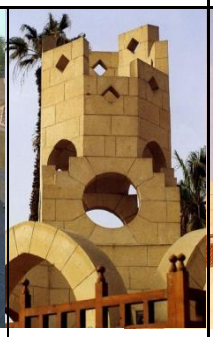	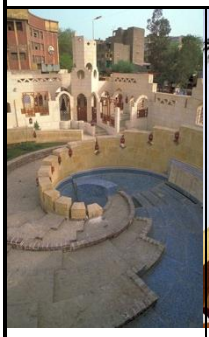
الموقع العام للحديقة. المسطح : 12,000 م2	تطوير للعناصر الفنية الإسلامية بما يناسب العصر الحالى.	إستخدام المفردات الإسلامية بأسلوب معاصر	

جدول 10 : دراسة تحليلية لمشروع حديقة الطفل الثقافية بالحوض المرصود.

معايير التفضيل الجمالى										
معايير جمالية		**معايير إنسانية (إجتماعية- ثقافية)**		**معايير فكرية معرفية**				**معايير نفعية**		
جمال شكلى	جمال رمزى	دعم الإحساس بالإنتماء والتطلعات	تحقيق الإستدلال عن الهوية والمكان	إستخدام تقنيات حديثة لمواد البناء والتكنولوجيا الفائقة	إستخدام عوامل محفزة لفكر المتلقى	مداعبة خيال المتلقى	الثبات بالذاكرة	تقديم فكر جديد مثمر	الإستخدام الملائم لمواد وأساليب البناء	الأداء الوظيفى
				-						
التفضيل الجمالى		**منابع التفضيل الجمالى**			**مؤشرات التفضيل الجمالى**					
رفض	قبول	تراكم الخبرات السابقة	التراث والنتاج الإنسانى للمجتمع	إقتباس من الطبيعة	التوصية للاخرين بالزيارة والمعرفة	التعلق بالمكان	المشاركة فى التطوير	الإحساس بالبهجة بعد الزيارة	إختيار المكان المفضل كملتقى	الرغبة فى التردد على المكان
-										
التعبيـــــر المعمارى										
التعبير الجمالى									**التعبير الإنشائى**	**التعبير الوظيفى**
شكلى								رمزى (ايحائى)		
التعقيد	البساطه	الإندماج	الإبهار	التداخل	التراكب	الإنفصال	الإتصال			
-						-				

الخلاصة: نجح المبنى فى التعبير المعمارى الناجح (التعبيرالتجريدى البسيط عن التراث المعمارى المحلى_إستلهام التصاعد الحلزونى من مأذنه مسجد ابن طولون_ والمفاهيم المعمارية الإسلامية). وتطوير مفردات عمارة الحضارة الإسلامية (الأقواس – المشربيات –.....) مع معاصرته المعمارية مما ساعد على إستقبال هذه الرسالة المعمارية لدى المتلقى، مع إيجاد الرابط بين المشروع ومستخدميه بمشاركتهم بالمراحل الاولى بأرائهم والتعبير عن إحتياجاتهم مما ساعد على تقوية الإحساس بالإنتماء والفخر بالمشروع.

Published by Digital Commons @ BAU, 2015

www.manaraa.com

جدول 11 : وصف مبنى مكتبة الإسكندرية.

حالة3	**مكتبة الإسكندرية** (اسماعيل سراج الدين،2007.) الهدف من المبنى : مركز تعليم والتبادل الثقافى – إحياء للمكتبة الأسطورية الإغريقية القديمة – معلماً متميزاً.	
التعريف بالمبنى: تاريخ إتمام المشروع: أكتوبر 2002م	**الموقع:** مصـر- الإسكندرية	**المصمم المعمارى:** اتحاد سنوهتا حمزة
الموقع العام للمكتبة. (Google Earth)	الواجهة الخارجية	الموديول القياسى لألواح وحدات الإضاءة الطبيعية مع التوجيه المثالى.

جدول 12 : دراسة تحليلية لمشروع مكتبة الإسكندرية.

معايير التفضيل الجمالى																			
معايير جمالية				**معايير إنسانية (إجتماعية- ثقافية)**		**معايير فكرية معرفية**								**معايير نفعية**					
جمال شكلى	جمال رمزى	دعم الإحساس بالإنتماء و التطلعات	تحقيق الإستدلال عن الهوية و المكان	إستخدام تقنيات حديثة لمواد البناء و التكنولوجيا الفائقة	إستخدام عوامل محفزة لفكر المتلقى	مداعبة خيال المتلقى	الثبات بالذاكرة	تقديم فكر جديد متميز	الإستخدام الملائم لمواد و أساليب البناء	الأداء الوظيفى									
			-																
التفضيل الجمالى		**منابع التفضيل الجمالى**			**مؤشرات التفضيل الجمالى**														
رفض	قبول	تراكم الخبرات السابقة	التراث و النتاج الإنسانى للمجتمع	إقتباس من الطبيعة	التوصية للاخرين بالزيارة و المعرفة	التعلق بالمكان	المشاركة فى التطوير	الإحساس بالبهجة بعد الزيارة	إختيار المكان المفضل كملتقى	الرغبة فى التردد على المكان									
-			-																
التعبيـــــر المعمارى																			
التعبير الجمالى																		**التعبير الإنشائى**	**التعبير الوظيفى**
شكلى								رمزى (إيحائى)											
التعقيد	البساطه	الإندماج	الإبهار	التداخل	التراكب	الإنفصال	الإتصال												
						-													

الخلاصة: نجح المبنى فى التعبير المعمارى المبتكر لتصميم مبنى ضخم ورمزى فى أحد أهم الواجهات البحرية بالعالم والتعامل مع المحيط الحضرى، ووضوح الرسالة المعمارية لدى المتلقى كونه مركزاً ثقافياً وتعليمياً مبتكراً.

https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/11

www.manaraa.com

جدول 13 : مقارنة بين حالات الدراسة من حيث معايير ومؤشرات التفضيل المعمارى.

عناصر المقارنة			معهد العالم العربى	حديقة الطفل الثقافية	مكتبة الإسكندرية
معايير التفضيل الجمالى	معايير نفعية	الأداء الوظيفى			
		الإستخدام الملائم لمواد وأساليب البناء			
	معايير فكرية معرفية	تقديم فكر جديد متميز			
		الثبات بالذاكرة			
		مداعبة خيال المتلقى			
		إستخدام عوامل محفزة لفكر المتلقى			
		إستخدام تقنيات حديثة لمواد البناء والتكنولوجيا الفائقة			
	معايير إنسانية	تحقيق الإستدلال عن الهوية والمكان			
		دعم الإحساس بالإنتماء والتطلعات			
	معايير جمالية	جمال رمزى			
		جمال شكلى			
مؤشرات التفضيل الجمالى		الرغبة فى التردد على المكان			
		إختيار المكان المفضل كملتقى			
		إختيار المكان المفضل كملتقى			
		المشاركة فى التطوير			
		التعلق بالمكان			
		التوصية للاخرين بالزيارة والمعرفة			
منابع التفضيل الجمالى		إقتباس من الطبيعة			
		التراث والنتاج الإنسانى للمجتمع			
		تراكم الخبرات السابقة			
التعبيـــر المعمارى		التعبير الوظيفى			
		التعبير الإنشائى			
	التعبير الجمالى	رمزى (إيحائى)			
		شكلى	الإتصال		
			الإنفصال		
			التراكب		
			التداخل		
			الإبهار		
			الإندماج		
			البساطه		
			التعقيد		
التفضيل الجمالى			قبول		
			رفض		

Published by Digital Commons @ BAU, 2015

www.manaraa.com

النتائج

يعد هذا البحث خطوة نحو فهم الأسس والمعايير التى يبنى عليها المتلقى الرضا الجمالى للمشروعات المعمارية المعاصرة ومدى تفهمه للرسالة الجمالية الموجهه من المعمارى للمتلقى وقد إستنتج البحث عدة نتائج أهمها:

- يتأثر الحكم الجمالى للمتلقى على الأعمال المعمارية المعاصرة بكل من الحس [القيم الجمالية – الشكل – المضمون] والعقل [الفكر – المعرفة – الوظيفة].
- يرتبط مفهوم الجمال فى كثير من الأحيان مع مفاهيم أخرى مثل الجدة (كون المثير جديد), التميز، الإبداع.
- إتفاق وتوافق أغلب معايير التفضيل الجمالى والتعبير المعمارى للجنة تحكيم جائزة الأغاخان للمشروعات المتفوقة فى التعبير المعمارى المعاصر فى المجتمعات الإسلامية من عام 1989م إلى2004م مع معايير التفضيل الجمالى المقترحة من قبل البحث إلا معيار[التصميم الجيد بإمكانه إنتاج مبان جميلة ورخيصةالتكاليف، والنوعية الجمالية للتصميم] فلم يرصد البحث مشروع معمارى محكم بالمسابقة حقق هذا المعيار إلا المبانى السكنية فقط، ولكون عينة المبانى المختارة ذات قيمة (رمزية – سياسية – ثقافية - .....) تتطلب وجود الكلفة المادية.
- فى حالة نجاح المبنى فى التفضيل الجمالى نجد مؤشرات تفضيل جيدة تجاهه مثل : كثرة التردد عليه، الإفتخار بتواجده فى حيز المدينة، الإهتمام الدولى به كمكتبة الإسكندرية بل يصبح من العلامات الإيقونية بالمدينة.
- يستند التفضيل الجمالى للمشروعات المعمارية المعاصرة إلى الحكم على الشكل والمضمون طبقاً لأسس ومعايير موضوعة للتفضيل تعتمد على الفكر والمعرفة وتقل نسبة التفضيل بناء على الحكم الموضوعى الذاتى المعتمد على الخبرة والحالة المزاجية أو وجهة نظر القائم على التفضيل (كما بالأعمال الفنية).
- من أسباب قبول النتاج المعمارى من قبل المتلقى هو مقدرة المصمم على خلق نوع من التفاهم الضمنى بين المتلقى وخياله فى ما يريد من صور ومعان وتحقيق متطلباته ورغبته، ولذلك من المفضل مشاركة المستعملين بأرائهم فى بداية خطوات التصميم الأولى(تحقق ذلك فى مشروع حديقة الطفل بالحوض المرصود فكان له قبول ملفت للنظر بإجماع (من واقع قراءة المراجع والدوريات التى قامت بتوثيق ورصد المشروع).
- يظل الحكم على جمال المبنى _ التفضيل الجمالى_ نسبى يختلف من شخص لآخر طبقاً لثقافته، البيئة التى نشأ بها، تعليمه، فكره وخبراته المكتسبة.

التوصيات

يلعب عنصر الزمن دوراً هاماً فى إختلاف التفضيل الجمالى لمبنى من قبل شخص ما زار نفس المبنى أكثر من مرة ولكن بإختلاف ومرور الزمن غير حكمه نتيجة إختلاف الخبرات المستحدثة التى أكتسبها، كما يستمد المعمارى المصمم للمبنى للقيمة الجمالية من الحركة المعمارية السائدة وقتها، نستخلص من ذلك أنه لا يمكن الحكم على جمال مبنى فى الستينات مثلاً بقيم ومعايير الزمن الحالى، والعكس صحيح أنه لا يمكن الحكم جمالياً على مبنى معاصر بنفس معايير مبانى فى السبعينات أو الثمانينات.

يوصى البحث بالآتى:

- ضرورة تحقيق المعمارى للرسالة الجمالية [الرضا الجمالى] للعمل المعمارى والمتمثلة فى المعانى والدلالات والفكر المسقط من العمل المعمارى على إدراك متلقيه سواء مستعمل، مشاهد، محكم،.... وقوة التعبير المعمارى عن المعانى الوظيفية والرمزية وذلك بمحاولة تطبيق معايير وأسس التفضيل الجمالى المقترحة.
- الإستعانة بمسطرة القياس المقترحة[مع حيادية عامل الزمن والأبعاد السيكولوجية المختلفة] كأداه لتقييم مدى التفضيل الجمالى للمشروعات المعمارية المعاصرة.
- ضرورة شمولية منهج التعليم المعمارى لتدريس المعايير والمؤشرات المؤثرة على التفضيل الجمالى للمشروعات المعمارية لتطوير الحس الجمالى وإتخاذ موقف جمالى [Aesthetic Attitude] لدى الطالب المعمارى بهدف تطوير المهارات اللازمة مثل :(المعرفة، التفكير، الإستدلال، التحليل، المقارنة، التصنيف، تكوين المفاهيم والدلالات) مما يعنى الوعى الكامل للعمل المعمارى.
- تشجيع وجود أكثر من مؤسسة جادة لتنظيم مسابقات نحو التفضيل الجمالى للأعمال المعمارية فى المجتمعات الإسلامية والتى تنمى روح الإبتكار والإبداع لدى المعماريين.
- تبنى سياسة موازية لما يقدم لطلاب قسم عمارة من مقررات دراسية تعنى بتنمية الحس الجمالى والإرتقاء الوجدانى التى تحتاجها من خلال تقديم برامج تدريبية خاصة للقدرات الجمالية، يتم تصميمها وفقاً لأسس ومعايير خاصة، والتى منها الأسس والمعايير المقترحة.
- يفتح البحث الأفاق أمام الباحثين والمهتمين بمجال البحث للقيام بالعديد من الدراسات بغية التوصل إلى كيفية تنمية القدرات الجمالية التى يتطلبها عمل الطالب والمعمارى فى مجال التصميم المعمارى وكيفية تطوير مسطرة القياس المقترحة دورياً مع الزمن والأخذ فى الإعتبار النواحى السيكولوجية للمتلقى.

https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/11

www.manaraa.com

المراجـــع

اسماعيل سراج الدين،2007. التجديد والتأصيل فى عمارة المجتمعات الإسلامية، برنامج النشر المشترك بين مكتبة الإسكندرية و كتاب اليوم.

اسماعيل عز الدين،1986. الأسس الجمالية فى النقد العربى- عرض وتفسير ومقارنة، دار الشئون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، العراق.

حسام الدين محمد بكر، 2003. التفضيل الجمالى – دراسة مقارنة بين المعماريين والطلاب، بحث منشور، مؤتمر جامعة الأزهر الهندسى الدولى السابع.

حسام الدين محمد بكر، ممدوح كمال شعبان،2002 . العلاقة بين الوظيفة والجمال – إقتراح اسلوب معيارى للقياس والتوثيق، المؤتمر الدولى الهندسى الدولى بالكلية الفنية العسكرية.

راوية حمودة،1992. جماليات العمران بالدول النامية:تقييم مفاهيم وإضافات المستعملين فى الفراغات العمرانية بمشروعات الإسكان العام (منخفض التكاليف) فى مصر وتأثيرها على فكر المصممين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

شاكر عبد الحميد، مارس2001. التفضيل الجمالى – دراسة فى سيكولوجية التذوق الفنى، عالم المعرفة، دولة الكويت، الطبعة الأولى.

شوان عبد الخالق الجلبى، 1998. الشكل الجمالى – الخصائص الشكلية، قياسها وأثر تغييرها على درجات الإستجابة الجمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة التكنولوجية، بغداد.

صالح الهذلول، 1984. المدينة العربية الإسلامية (أثر التشريع فى تكوين البيئة العمرانية)، دار السهن، الرياض، المملكة العربية السعودية.

غادة موسى رزوقى،1996. فعل الإبداع فى العمارة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة بغداد.

هشام جلال أبو سعدة، أغسطس 2009. عمارة وعمران – الألفية الثالثة من تداعيات الخيال – الكتاب الأول:الخيال الملكة الغائبة، وحدة عمارة وعمران ضمن السياق، الطبعة الأولى.

Aga Khan Award for Architecture, last access 23-11-2014, http://www.akdn.org/architecture/.

Caroline williams, 2002. The Philosophy Of Heagle, The American University in cairo press.

Eco, 2004. Umberto,History of Beauty, Rizzoli, Newyork.

Edward Winters, 2007. Aesthetics and Architecture, Continum international publishing group.

Gordon Graham, 2005. Philosophy of the Arts: An Introduction to Aesthetics, London: Routledge & Taylor& Francis Group, Third Edition.

James steele, 1992. Architecture for a changing world, The Age Khan award for Architecture and acadmy editions.

http://www.akdn.org/arabic/akaa_projects.asp?tri=1998.(Last access 07-01-2013).

Rachel and Stephen Kaplan, 1989. The Experience Of Nature: A Psychological Perspective,Cambridge university press.

Vefik, Alp Ahmet, 1979. Aesthetic Response to Geometry in Architecture, Phd, thesis submitted to Rice University, U.S.A.

Published by Digital Commons @ BAU, 2015

www.manaraa.com